



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسني

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

شارك في إعداد المادة

د. عبدالله حسين الذيف

د. إبراهيم محمد زايد

منصور حسين الحدأ

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥



المحتويات

١ الافتتاحية

الجوف:

٣ تقرير عن الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية - جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م.

إب:

٣٣ نتائج الزيارة الميدانية إلى عزلتي شيزر وبني قيس - مديرية الرضمة - رجب ١٤٤٧هـ - يناير ٢٠٢٦م.

٤٧ توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار - الجزء الثاني.

الحديدة:

٨١ مدينة المهجم ومناراتها التاريخية.

٧٦ المواقع والمعالم الأثرية التي استهدفها العدوان في المحافظة (المربع الجنوبي).

٨٤ تقارير قديمة

البيضاء:

٨٥ المسح الأثري للموسم الرابع ٢٠٠٨م في مديرية مكيراس.

سقطرى:

١١٦ أهم المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى.

المهرة:

١٧٢ المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة الموسم الأول يوليو ٢٠٠١م مديرية الغيضة.

حجة:

١٩٣ موقع كهف أثري بقرية جبل المنصورة (عزلة جانب اليمن) مديرية الشاهل.

٢٠٢ تقارير من خارج الهيئة

الحديدة:

البعثة الأثرية الكندية للمتحف الملكي بأونتاريو

٢٠٣ تقرير عن موسم عمل مارس - أبريل ٢٠٠١م في منطقة وادي كيدة بالقرب من حيس.

تعز:

٢٠٩ حصن المتجر بمديرية القبيطة قراءة للشواهد الأثرية.

اسهامات من خارج الهيئة

البعثة الأثرية الكندية للمتحف الملكي بأونتاريو

تقرير عن موسم عمل مارس - أبريل 2001 في منطقة وادي كيدة بالقرب من حيس

د. إدوارد كيل

أستاذ مشارك، متحف أونتاريو الملكي (ROM)

رئيس قسم حضارات الشرق الأدنى والآسيوي، متحف أونتاريو الملكي

يُعدّ تقرير البعثة الكندية الأثرية التابعة للمتحف الملكي (أونتاريو) أحد الأهداف الأساسية للبرنامج الأثري الدائم للبعثة الكندية في تهامة، وهو معرفة كيف عاش الإنسان في تهامة خلال فترة عشرة آلاف سنة. وقد كان نجاح المشروع في دراسة استخدام طرق الري التقليدية في زبيد بالعصر الإسلامي، وكيفية استغلال مياه الأمطار في ري الأراضي الزراعية.

وبقي سؤال مهم: منذ متى استخدمت هذه الطريقة في الري؟ وحتى الآن ليس لدينا أي إثبات على وجود طرق ري منظمّة في وادي زبيد قبل الإسلام. ولكي نفهم كيف ومتى بدأت الزراعة على المدرجات في المنطقة المدروسة، رُسمت خارطة تفصيلية لوادي فويل ما بين الجرف الصخري لجبل المستور إلى موقع عصر ما قبل التاريخ بالحنديّة.

وادي فويل مملوء بالكامل بالحواجز (شُرّيج)، جمعها "شرج"، وهي تعمل كسدّ لمياه الأمطار السائلة لتروي المناطق الزراعية بشكل جيد (الزهب)، جمعه "زاهيب". والمياه النازلة من جانب الجبل تتجمع على أراضي زراعية، وهي مدرّجات صغيرة مفردة "قطع"، وجمعها "قطع". وقد استغل الإنسان الأخاديد لزراعتها وتُسمى هناك "الهيجة"، جمعها "هيج". ومن الغريب أننا لم نجد أي قطع من الفخار الإسلامي من الفترة المبكرة للعصر الإسلامي بهذا الوادي، وأغلبية القطع الفخارية التي تم العثور عليها لا يزيد عمرها على القرن السادس عشر الميلادي، وقد تم العثور على بعض القطع الفخارية الفردية والتي تعود إلى الفترة ما قبل القرن السادس عشر الميلادي.

ولا توجد أي دلائل أثرية تشير إلى وجود الفترة الحميرية في المنطقة. وتقول الأسطورة إن البرك الثلاث وهي (الخف - الخاتم - الشق) قد تم تعميقها وبناءؤها من قبل الحميريين، وتقع هذه البرك في وادي كيدة أسفل قرية "برح الخير". وتعود البقايا الموجودة بالقرب من موقع دار الملكة كيدة - كما يسمّيها الناس - إلى الفترة الإسلامية المتوسطة. ولكن حفريات موقع المدمن تجعلنا نعتقد أن الناس كانوا يجمعون الطمي النازل مع السيول لتكوين مناطق زراعية خصبة، وذلك بتجميعه وتركه في مناطق محدودة من الجبال.

دراسة وادي كيدة

إنَّ دراسة منطقة وادي كيدة (ريدة) كانت مدفوعة بوجود لوحات صخرية في منطقة "المستور"، والتي رصدتها البعثة الكندية لأول مرة في عام ١٩٩٠م. ومع ذلك، كانت خطة الدراسة في عام ٢٠٠١م تهدف إلى دمج فحص أنظمة الري التقليدية في المنطقة، لفهم المشهد البيئي والبيئة في العصور الماضية.

إن من أسباب دراسة المواقع في وادي فويل بالموسم الماضي هو لدراسة كيفية الاستيطان في أسفل الجبل. ففي آذار/نيسان ٢٠٠١م قامت البعثة الكندية للآثار من المتحف الملكي (أونتاريو) بالعمل في منطقة فوير جميل المستور في حرف الجبل، والتي دلَّهم عليها الأخ محمد فتيني عبده عكيش عام ١٩٩٠م. وكان أحد أهداف هذه البعثة دراسة وفحص جميع مظاهر الاستيطان في المنطقة ما بين زبيد وحيس، وقد قدّمت رسومات فويل فرصة جيدة لدراسة عصور ما قبل التاريخ في المنطقة.

وتبيّن بعد دراسة هذه الرسومات أنّها قد رُسمت بأصابع اليد وباستخدام تربة حمراء موجودة في المنطقة، وتشمل هذه الرسوم أشكالاً إنسانية بسيطة وحيوانات، وفي بعض الأماكن مجموعات مترابطة.

من الأكيد أن هذه الرسومات ليست لها علاقة بالمذهب الطبيعي، بل إنّها أسلوبية الشكل، يوحي هذا بأنّها صور أو حروف، وهي تمثّل فكرة وتُعرف أو تُسمّى (بالبيكتوجراف). البعض من هذه الرموز يشبه رسوم فترة ما قبل تعلّم الكتابة، وقد قُدِّر عمرها بحوالي ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد. وقد قامت البعثة بعمل حفريات في مواقع أسفل هذه الرسوم، وتم العثور على أدوات حجرية صغيرة (مايكروليت) زمنها غير معروف، وليس من المستحيل أن تكون أقدم من ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد. كما تم العثور أيضاً في هذه الحفائر على بعض قطع الفخار الإسلامي ما بين القرن الثالث عشر والقرن السابع عشر الميلادي، وهذا يدل على أن الموقع تعرّض للنهب واختلطت الفخاريات بالأدوات الحجرية منذ وقتها الأصلي.

وقد تم اكتشاف أمر لم يكن متوقَّعاً، حيث وُجد استيطان يعود إلى العصر الحجري القديم (قبل عشرة آلاف سنة قبل الميلاد). ولوحظت المخلفات في منطقة نهاية الوادي، حيث كان المكان الذي تُجلب منه الأحجار المستخدمة لصناعة الأدوات قريباً من الموقع، وكانوا يصنعون أدواتهم وقيمون بناءً صغيراً بالموقع كمخازن للطعام يخزّنون فيها الأكل.

الأدوات الحجرية

١- موقع المستور:

مميزات عامة عن المجموعة: الأدوات الحجرية من موقع المستور مدهشة، وهي أدوات صغيرة الحجم (مايكروليت) لا يتعدى طولها ٥ سم، وهي بأشكال مختلفة مثل: (مناقب، كواشط، شفرات حادة تُجمع داخل عيدان خشب لتُستخدم كمنجل (شريم) لقطع الحشائش). تتواجد هذه الأدوات بكميات كبيرة في موقع المستور، كما تم العثور على مجموعة كبيرة من الأمهات (Cores) التي كانوا يستخرجون منها أدواتهم الصغيرة.

ونتيجة لوجود هذا العدد الكبير من الأدوات المرتبطة مباشرة بالرسوم الموجودة على الجرف، فإن لهذه الأدوات أهمية كبيرة؛ إذ إنها تمثل العصر الحجري الحديث (٦٠٠٠ - ٨٠٠٠ ق.م)، وقد استمر استخدامها حتى ما قبل العصر الحديث.

٢- موقع حندبة:

مميزات عامة عن المجموعة: وُجدت الأدوات الحجرية في هذا الموقع، وهي عبارة عن أدوات كبيرة الحجم، وشظايا كبيرة، وكاشط، وفأس يدوية. وفي جزء من المربع ١E٢N ما يدل على وجود صناعة الأدوات الحجرية، حيث عُثر على الأمهات وشظايا أدوات غير مستعملة في نفس المكان. وهذا مهم لأنه يثبت أن الناس كانوا يصنعون الأدوات من الأحجار الموجودة في المنطقة.

معظم هذه الأدوات عملية، حيث كان استخدامها في صيد الحيوانات وقطع الثمار. وقد صُنعت هذه الأدوات من أحجار موجودة بالمنطقة تُسمى (شيرت)، وهي عبارة عن حجر صواني غير نقي، ويُعد من أفضل أنواع الأحجار لصناعة الأدوات الحجرية.

ومن خلال تقنية صناعة هذه الأدوات يمكننا تحديد فترة صناعتها بحوالي ١٠,٠٠٠ سنة قبل الميلاد.







حفريات منطقة الميمنة مربع هوب



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye